وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الأدب(الشاعر زهير بن أبي سلمى)

محاضرة في مادة اللغة العربية

لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثانية

اعداد التدريسية

م.م براق محي محيميد

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

الأدب

يعد الأدب أحد الألوان التعبيرية والإنسانية حول أفكار الإنسان ، وعواطفه ومخاوفه ،والتي يعبر عنها باستخدام الأساليب الكتابية المتنوعة .وقد أطلق الأدب على مايكتب من الأعمال الشعرية،والنثرية التي تحتوي على الجماليات الخيالية والتصويرية ،لغاية إيصال معانٍ معينة من قبل كتابها ، وتعريفه : هوالكلامُ الجيّدُ المنظومُ (الشعر) والمنثور (النثر) وما يتصلُ بهِ من تفسيرٍ أو تعليلٍ وهو تعبيرٌ عن العواطفِ بأسلوبٍ جميل.ويقسم الأدب على أقسام :

١-الشعر

يعرَّف الشعر على أنه الكلام المبني على الوزن والقافية على وجه مقصود . إذ أنَّهُ يشكِّلُ عاطفةً جياشةً ونَغَماً عذباً وأُسلوباً جزلاً قويّاً حيثُ تجِبُ القوةُ ،وهو نَغَمٌ حزينٌ وأُسلوبٌ سهلٌ في الموضوعاتِ التي تناسِبُ ذلك. ويقسم الشعر على أقسام **:شعر الفخر ،شعر الرثاء، شعر الهجاء ،شعر الغزل.**

٢-النثر

يعرّف بأنَّه الإنشاء المبنيُّ على لغةٍ تقوم على الفنِّ والبلاغة ،وبشكلٍ بعيدٍ عن اللغةِ الجافة والحديث العادي ،إذ يتناول النثر الكلام في هيئة بليغة ومليئة بالتنسيق البياني للألفاظ ، والاختيار والتنميق المنسَّق للجمل والمعاني .

ويقسمُ النثرُ على أنواع ،هي :

الخطبة ، المقالة ، والسيرة الذاتية ،والقصة القصيرة ،الرواية) .

س/متى اكتملت سمات الشعر العربي؟ وماذا غلب على لغته ؟

اكتملت سماتُ الشعر العربي في العصر الجاهلي، وغلبَ على لغته وضوح الخطابِ. لذلك سنذكر أولاً شاعراً من العصر الجاهلي ثم العصر العباسي ثم العصر الحديث:

أولاً: من العصر الجاهلي :

الشاعر زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سُلمَى بن رباح المزني ، نشأ زهير في منازلِ بني عبدِ الله بن غطفان وأخوالهُ بني مرةَ الذبيانيين ، وفي كنفِ خالهِ بشامة بن بن الغدير ، وكان شاعراً مجيداً كما كانَ سيَّداً شريفاً ثريّاً ، يقول ابن سلَّام (وكان كثيرُ المالِ) وكانَ بشامة من أحزَمِ الناسِ رأياً) .وزهير هو والد كعب وسالم وبجير ، وهو يتحدَّث في شعرهِ طويلاً عن حروب داحس والغبراء مشيداً بهرم بن سنان والحارث بن عوف سيدي بني مرة اللذينِ حقنا دماء عبس وذبيان بعدَ أن طالَ عليهما الأمد في تلكَ الحروب ،إذ تحمّلا دياتِ القتلى .وحياتهُ من الناحيةِ الأدبيةِ طريفةٌ فقد كان ابوهُ شاعراً ، وكذلكَ خاله بشامةَ شاعراً ، وأختاهُ سلمى والخنساء ، وورثَ عنهُ الشعرَ ابناه كعب وبجير، واستمرَّ الشعرُ في بيتهِ أجيالاً فقد كانَ عقبة بن كعب شاعراً ، وكانَ العوَّامُ شاعراً . وقد مات زهير قبيل الإسلام بقليل ، وقد أدركَ أبناه بجير وكعب الإسلامَ وأسلما وحسُنَ إسلامهما ، ولكعب قصيدةٌ معروفةٌ في مدحِ الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

شعره:

لعلَّ الشعرَ الجاهلي لم يعرِفْ شاعراً عُنِيَ بتنقيحِهِ الشعرَ عنايةَ زهير ، وقد ذهبَ القدماءُ يقولون إنَّه كان يروي شعر زوج أمّهِ

أوس بن حجر ، كما كان يروي شعر طُفيل الغنوي المعروف ببراعتِهِ في وصفِ الخيل والصيد ، وأيضاً كانَ يروي شعر خاله بشامة بن الغدير .كما كانوا يقولون إنَّهُ خرَّجَ ابنه كعباً كما خرَّجَ الحطيئة .فنحنُ إزاءَ شاعرٍ عاشَ للشعر يرويهِ ويعلِّمُهُ ، وإذا أخنا نستعرِضُ شعرَ زهير وجدناه ينظِّمُ في المديحِ والغزلِ والهجاءِ والصيدِ ، وهو يجنحُ إلى الحكمةِ ووصف مكارمِ الأخلاقِ ، وتلمعُ بينَ مدائحِ زهير معلَّقُهُ ، وقد نظَّمها مشيداً بهرمِ بنِ سنان والحارِثِ بنِ عوفٍ حينَ سعيا بالصلحِ بينَ ذبيان وعبس .

يقول فيها :

يَميناً لَنعمَ السَّيدانِ وُجدتمـــــا على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومُبْرَمِ
تداركْتُما عَبْساً وذبيانَ بعدمـــا تَفانوا ودقُّوا بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشِـــمِ
وقدْ قُلتُما أنْ ندركَ السِّلْمَ واسعـا بِمالٍ ومعروفٍ مِنَ الأمرِ نَسْلَـمِ
فأصْبَحْتُما منها على خَيْرِموطنٍ بَعَيدَينِ فِيهَا مِنْ عُقوقٍ ومَأْثَـــم

فجعَلْتهُ هذهِ المأثرَةَ يُشيدُ بالسِّلْمِ والسَّلامِ ، فكانَ بذلك شذوذاً على ذوقِ الجاهليين وأشْعارِهم التي تدوّي بفكرةِ الأخذِ بالثأرِ، والترامي على الحربِ ترامي الفَراشِ على النَّارِ . وقد مضى يصورُ الحرْبَ في صورةٍ بشِعةٍ قبيحَةٍ فهيَ تارةً أسَدٌ ضارٍ ، وتارةً ثانيةً نارٌ مشْتَعِلَةٌ ،وتارةً ثالثةً رحىً تطحنُ الناسَ.